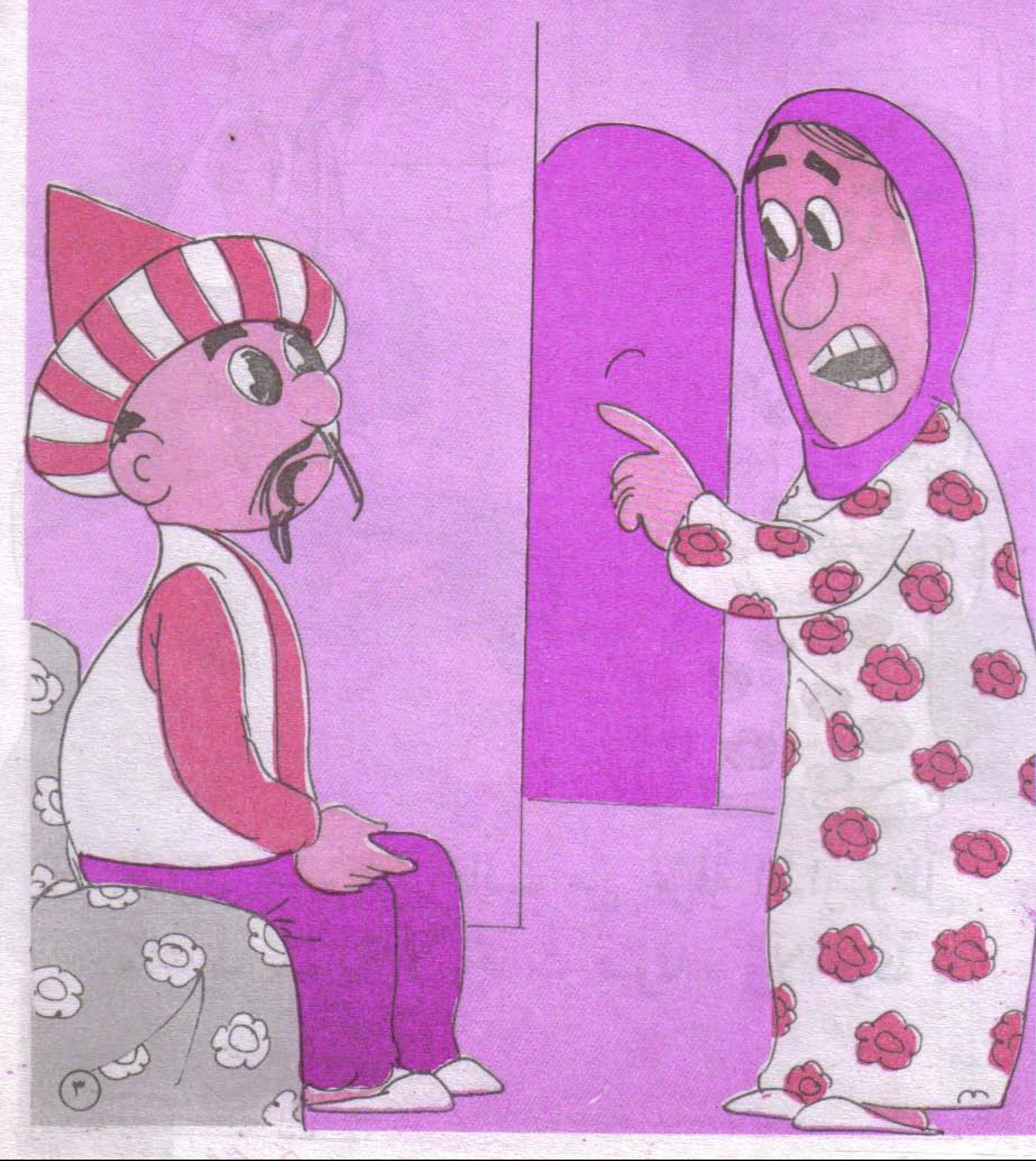


الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

كَانَ جُحَا يَجْلِسُ مَعَ امْرَأَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : انْهَضِي وَضَعِي العَلِيقَ لِلْحِمَارِ ، قَالَتْ : انْهَضْ أَنْتَ وَضَعْهُ ، فَلَمْ يَرْضَ جُحَا وَتَنَازَعَا عَلَى ذَلِكَ .



وَأَخِيرًا انْتَهتْ المُنَاقَشَةُ بِالسُّكُوتِ ، وَاشْتَرطَا عَلَى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْهُمَا هُوَ الَّذى يَقُومُ بِتَقْدِيمِ العَلَفِ لِلْحِمَارِ .

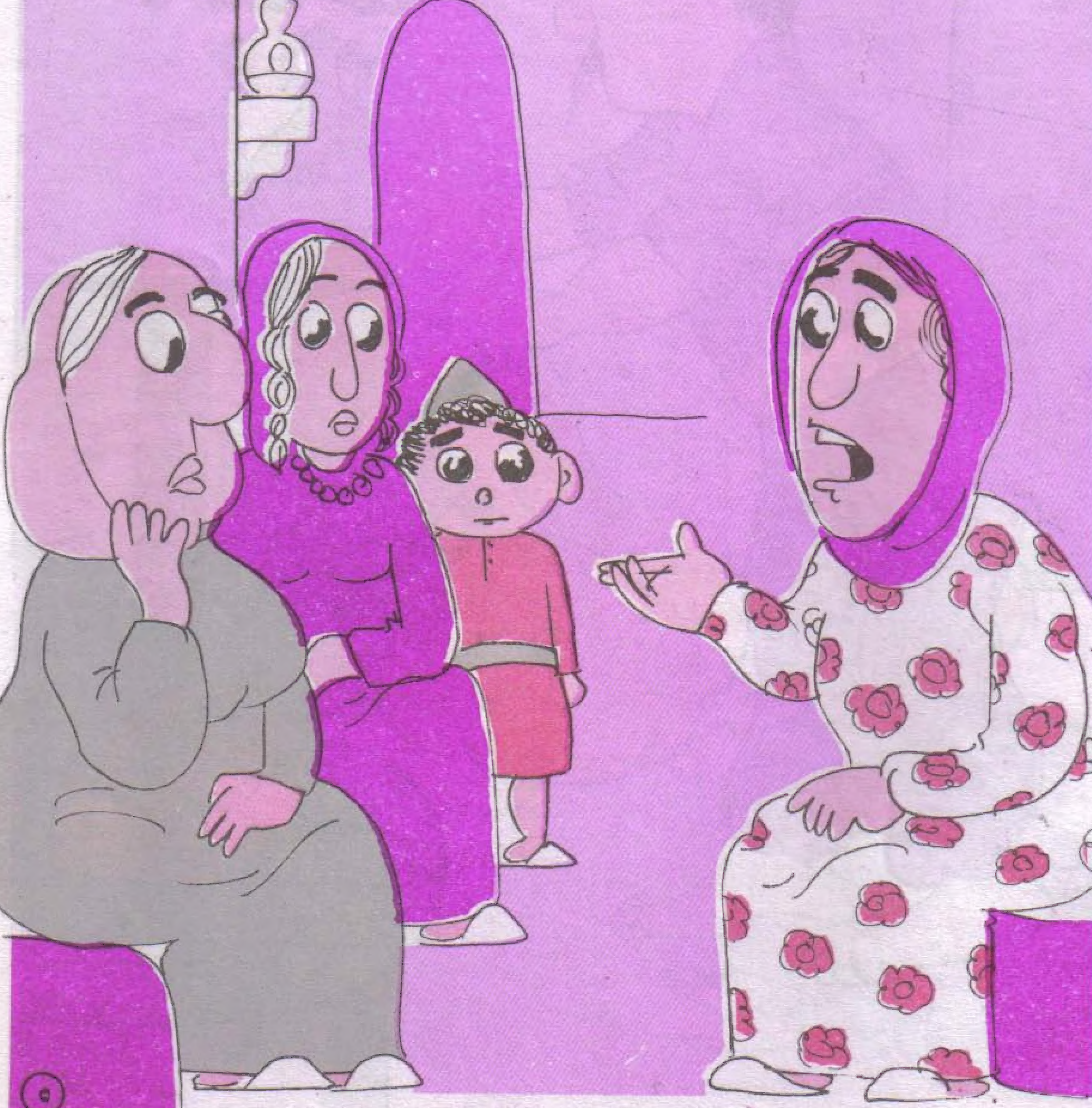




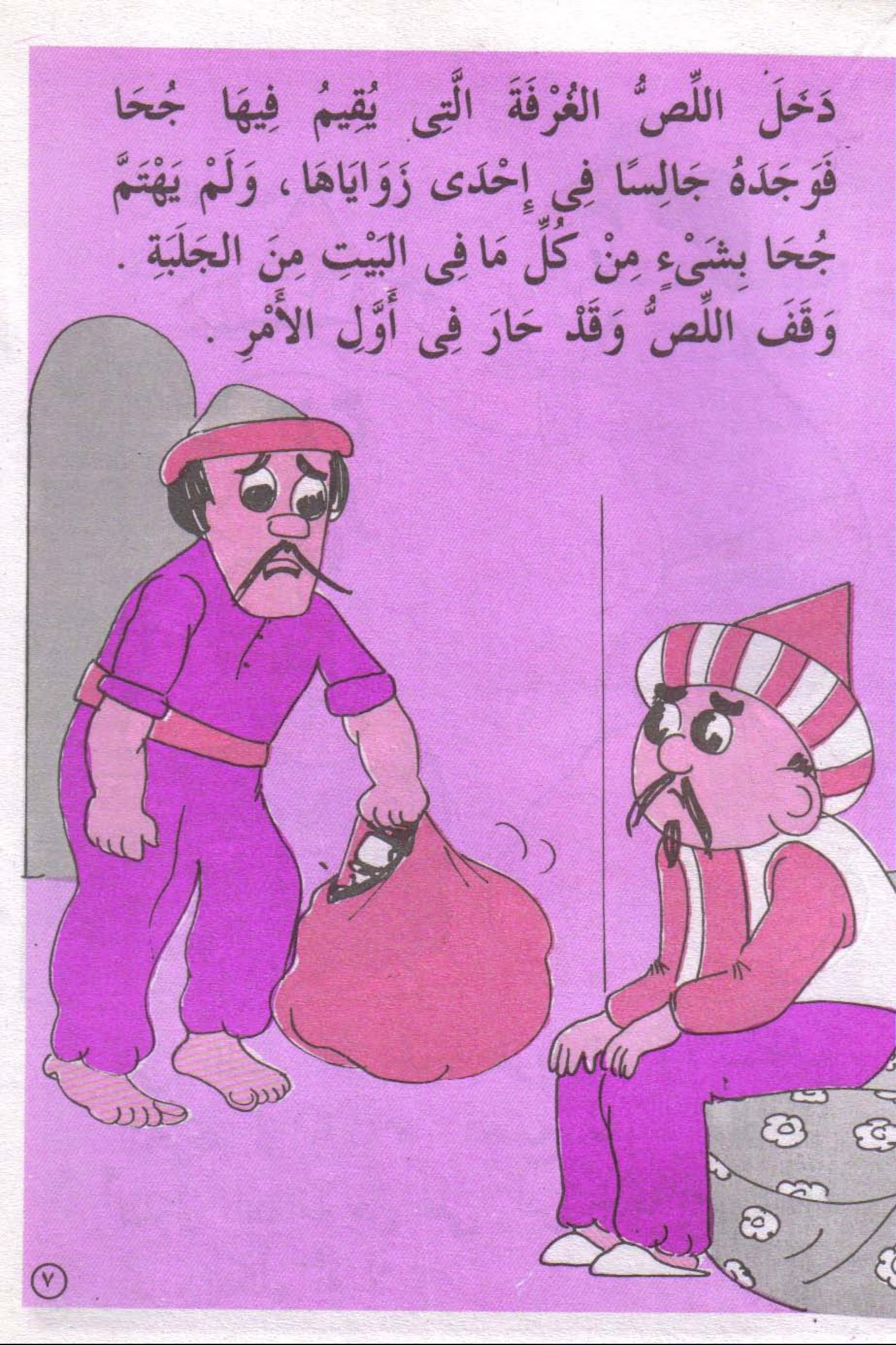
انْزَوَى جُحَا فِي جَانِبٍ مِنْ غُرْفَةِ الدَّارِ وَظَلَّ سَاعَاتٍ مُتَوَالِيَةً لَا يُحْدِثُ صَوْتًا ، وَلَا حَرَكَةً ، وَلَا يَتَكَلَّمُ .

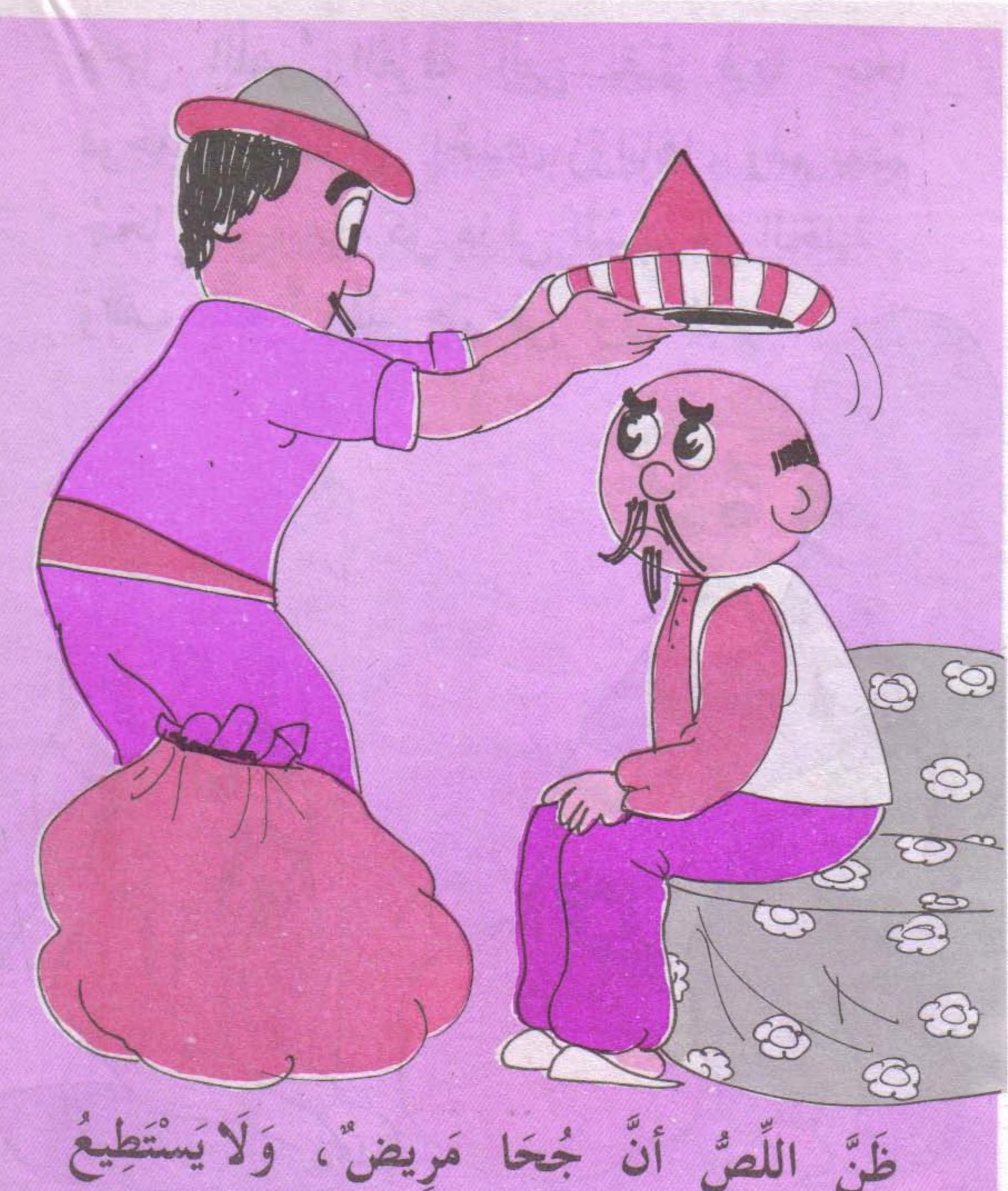
ضَاقَ ذَرْعُ زَوْجَتِهِ فَخَرَجَتْ مِنَ الدَّارِ تَارِكَةً جُحَا ، وَذَهَبَتْ إِلَى الجِيرَانِ .

وَبَعْدَ أَنْ قَصَّتِ الْقِصَّةَ عَلَى جارَاتِها قَالَتْ : أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ عَنِيدٌ .



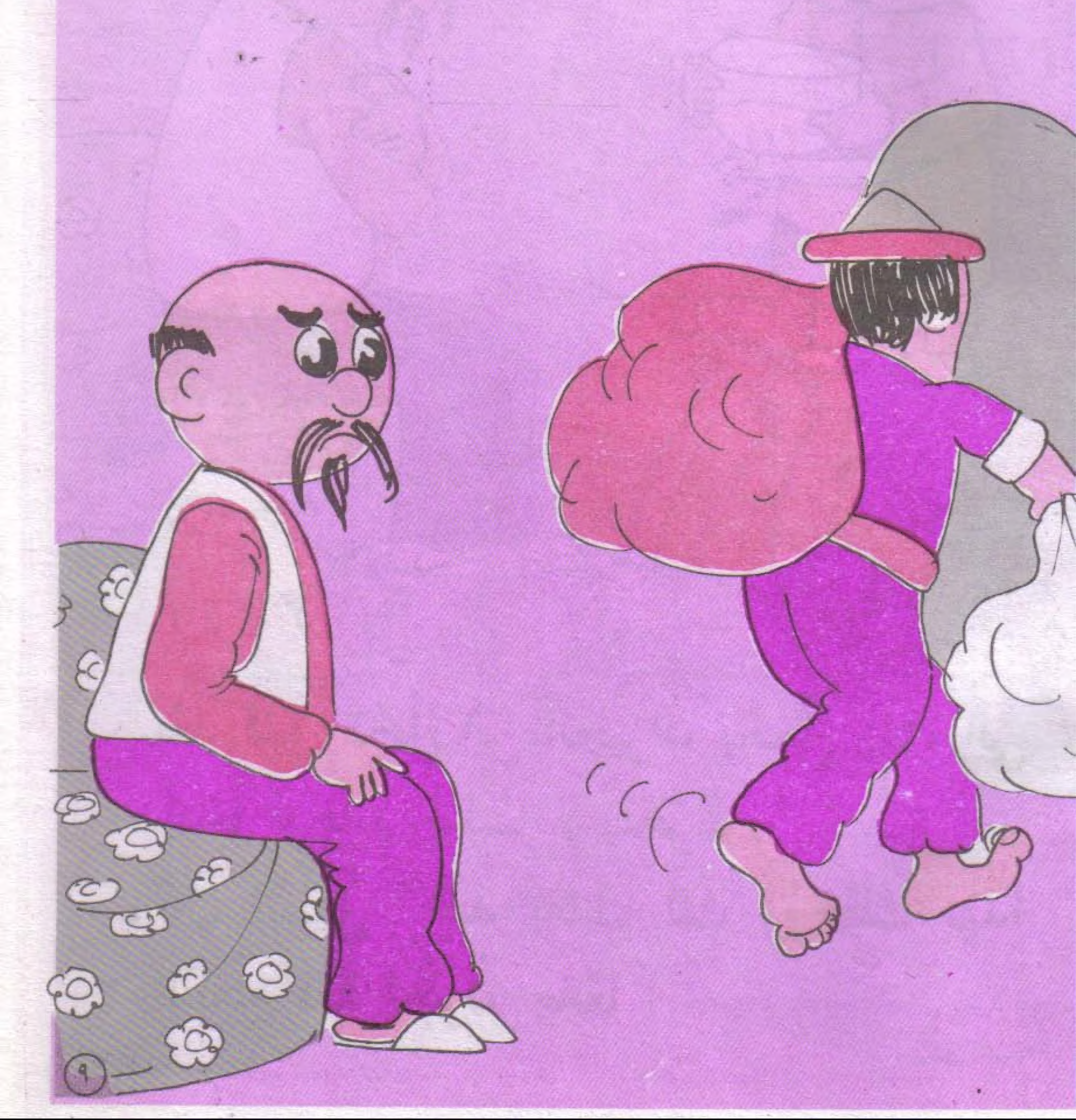

وَفِى هَذِهِ الأَثْنَاءِ دَخَلَ لِصٌّ إِلَى بَيْتِ جُحَا
فَوَجَدَ الدَّارَ هَادِئَةً لَا يَصْدُرُ مِنْهَا أَىُّ صَوْتٍ ،
وَاعْتَقَدَ اللِّصُّ أَنَّ أَصْحَابَهَا قَدْخَرَجُوا،
فَأَخَذَ يَجْمَعُ كُلَّ
مَا يُمْكِنُهُ حَمْلُهُ .

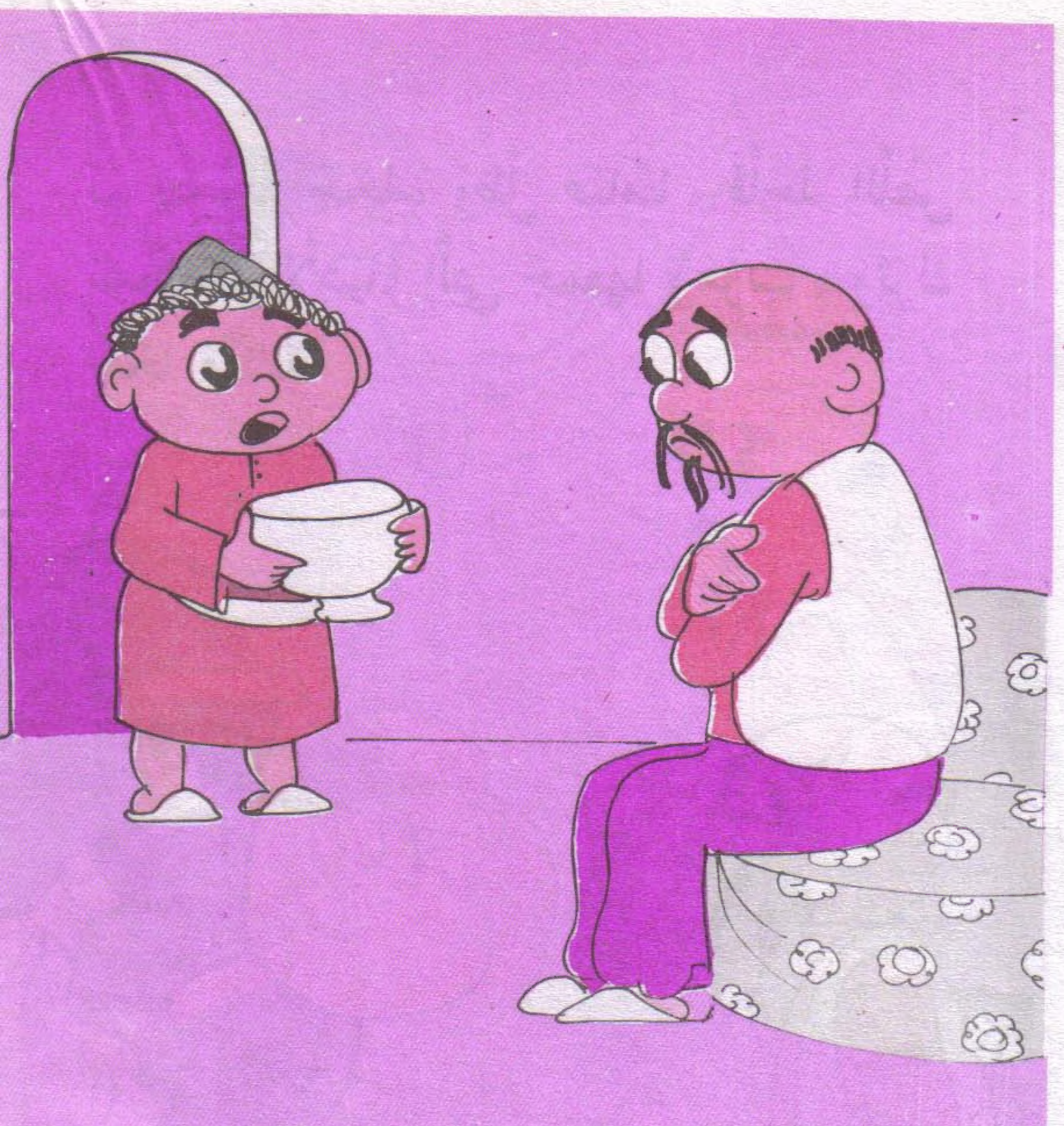

دَخَلَ اللِّصُّ الغُرْفَةَ الَّتِى يُقِيمُ فِيهَا جُحَا
فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي إِحْدَى زَوَايَاهَا ، وَلَمْ يَهْتَمَّ
جُحَا بِشَىْءٍ مِنْ كُلِّ مَا فِى البَيْتِ مِنَ الجَلَبَةِ .
وَقَفَ اللِّصُّ وَقَدْ حَارَ فِى أَوَّلِ الأَمْرِ .



ظَنَّ اللِّصُّ أنَّ جُحَا مَرِيضٌ ، وَلا يَسْتَطِيعُ
الحَرَكَةَ أوِ الكَلامَ ، فَجَمَعَ ما رَآهُ نافِعًا حَتَّى
تَنَاوَلَ العِمَامَةَ مِنْ عَلَى رَأْسِ جُحَا ؛ لِيَرى إنْ
كَانَ يَتَكَلَّمُ أمْ لا ؟

لَمْ يَتَحَرَّكْ جُحَا ، وَظَلَّ صَامِتًا ، فَأَخَذَ اللِّصُّ
العِمَامَةَ وَالأَشْيَاءَ الَّتِى جَمَعَهَا وَهَرَبَ ، وَتَرَكَ
جُحَا مَكَانَهُ .





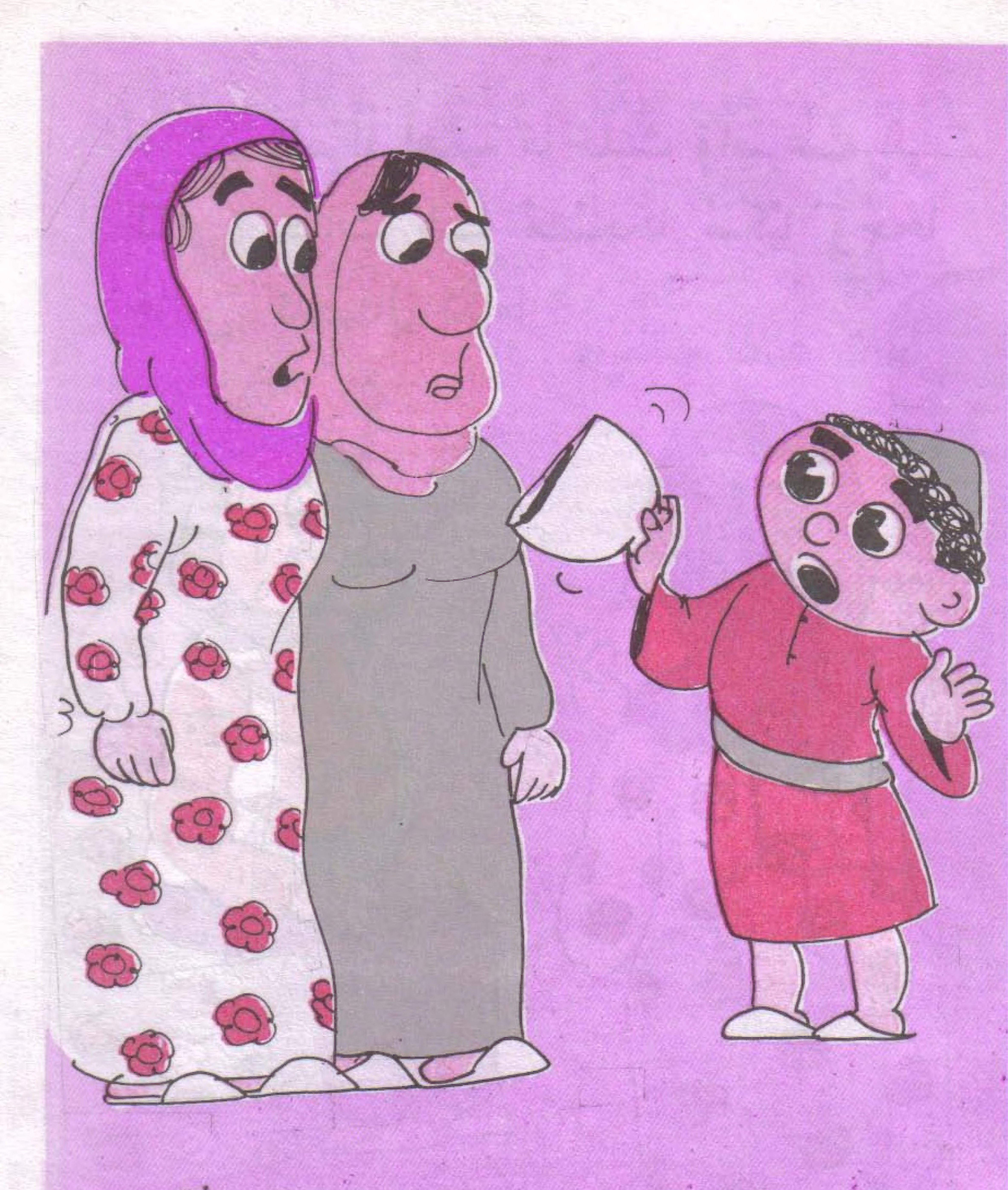
بَعْدَ قَلِيلٍ دَخَلَ ابْنُ الجِيرَانِ يَحْمِلُ وِعَاءً إِلَى جُحَا فَوَجَدَهُ جَالِسًا لَا يَتَحَرَّكُ .

قَالَ الطِّفْلُ : لَقَدْ بَعَثَتْ لَكَ زَوْجَتُكَ بِهَذَا الطَّعَامِ فَقَدْ تَكُونُ جَائِعًا !

لَمْ يَتَكَلَّمْ جُحَا ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِهِ لِيَفْهَمَ الغُلَامُ مَا حَدَثَ مِنْ سَرِقَةِ البَيْتِ وَعِمَامَةِ جُحَا ، طَالِبًا أَنْ تَحْضُرَ زَوْجَتُهُ ، وَلَكِنَّ الغُلَامَ لَمْ يَفْهَمْ غَرَضَهُ ، وإِنَّمَا فَهِمَ عَكْسَ ذَلِكَ .



وَاقْتَرَبَ الغُلَامُ مِنْ رَأْسِ جُحَا ، وَأَفْرَغَ وِعَاءَ الحُسَاءِ فَوْقَ رَأْسِ جُحَا ، فَنَزَلَتْ المَرَقَةُ وَبَقَايَا الشُّورْبَةِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَذَقْنِهِ ، وَغسَلَتْهُ .
وَقَعَ كُلُّ ذَلِكَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ جُحَا .



ذَهَبَ الغُلَامُ إِلَى زَوْجَةِ جُحَا ، وَقَصَّ عَلَيْهَا مَا حَدَثَ ، وَكَيْفَ أَنَّ الدَّارَ أَصْبَحَتْ خَاوِيَةً .

أدْرَكَتِ المَرْأَةُ أَهَمِّيَّةَ مَا حَدَثَ وَأَسْرَعَتْ إِلَى الدَّارِ ، فَرَأَتْ شَيْئًا مُضْحِكًا مُبْكِيًا وَجُحَا جَالِسٌ كَالتِّمْثَالِ تَمَامًا .


فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ بِكُلِّ هِيَاجٍ ، وَقَالَتْ لَهُ :
مَا الَّذِى حَدَثَ ؟
فَأَجَابَهَا : اذْهَبِى ، وَأَعْطِى الحِمَارَ عَلَفَهُ ،
وَكَفَاكِ عِنادًا يَا امْرَأَةُ .



صل النقط حسب ترتيب الأرقام لتعرف ماذا يفعل جحا !!